[85] 41 - المناقب لابن شهر آشوب: قال: قال أبو جعفر عليه السلام: خدم أبو خالد الكابلي علي بن الحسين عليه السلام دهرا " من عمره، ثم إنه أراد أن ينصرف إلى أهله فأتى على بن الحسين عليه السلام وشكى إليه شدة شوقه إلى والديه، فقال: يا أبا خالد يقدم غدا " رجل من أهل الشام له قدر ومال كثير وقد أصاب بنتا " له عارض من أهل الأرض (1) ويريدون أن يطلبوا معالجا يعالجها، فإذا أنت سمعت قدومه فأته وقل له: أنا اعالجها لك على أن أشترط لك أني اعالجها على ديتها عشرة آلاف درهم فلا تطمئن إليهم وسيعطونك ما تطلب منهم. فلما أصبحوا قدم الرجل ومن معه، وكان من عظماء أهل الشام في المال والمقدرة فقال: أما من معالج يعالج بنت هذا الرجل ؟ فقال له أبو خالد: أنا اعالجها على عشرة آلاف درهم، فان أنتم وفيتم وفيت لكم على أن لا يعود إليها أبدا "، فشرطوا أن يعطوه عشرة آلاف درهم، فأقبل إلى علي بن الحسين فأخبره الخبر. فقال: إنى أعلم أنهم سيغدرون بك ولا يفون لك، انطلق يا أبا خالد، فخذ باذن الجارية اليسرى ثم قل: يا خبيث يقول لك علي بن الحسين: اخرج من هذه الجارية ولا تعد، ففعل أبو خالد ما أمره وخرج منها فأفاقت الجارية، وطلب أبو خالد الذي شرطوا له فلم يعطوه، فرجع مغتما " كئيبا، فقال له علي بن الحسين: مالي أراك كئيبا " يا أبا خالد ؟ ألم أقل لك: إنهم يغدرون بك ؟ دعهم فانهم سيعودون إليك فإذا لقوك فقل: لست اعالجها حتى تضعوا المال على يدي علي بن الحسين (2). فعادوا إلى أبي خالد يلتمسون مداواتها، فقال لهم: إني لا اعالجها حتى تضعوا المال على يدي علي بن الحسين عليه السلام فانه لي ولكم ثقة، فرضوا ووضعوا المال على

---

(1) في الخرائج: قد اصابها عارض من الجن.

(2) في المصدر: [على يدى على بن الحسين فانه لى ولكم ثقة (فاصيبت الجارية وعادوا إليه وقال: ما امره به فرضوا) ووضعوا المال على يدى على بن الحسين فرجع] والظاهر انه مصحف لان الظاهر ان ابن شهر آشوب اخرج الحديث من رجال الكشى والفاظة يوافق المتن.